

واقعُ توظيفِ الفُصولِ الافتراضيةِ في مدارسِ التَّعليمِ العامِ بمنطقةِ مكةِ المُكرَّمةِ في ضوءِ بعضِ المتغيِّراتِ

إعداد

أ/ سماهر عبد المحسن سليمان اللهيبي الحربي

قسم الإدارة التربوية، كلية الدراسات العليا التربوية، جامعة الملك عبد

العزیز، المملكة العربية السعودية

أ.د/ عزيزة عبد الله عبد الرحمن طيب

أستاذ الإدارة التربوية، كلية الدراسات العليا التربوية، جامعة الملك عبد

العزیز، المملكة العربية السعودية

واقعُ توظيفِ الفصولِ الافتراضيةِ في مدارسِ التَّعليمِ العامِ بمنطقةِ مكَّةِ المُكرَّمةِ في ضوءِ بعضِ المتغيراتِ
أ/ سماهر عبد المحسن سليمان اللهيبي الحربي، د/ عزيزة عبد الله عبد الرحمن طيب

واقعُ توظيفِ الفصولِ الافتراضيةِ في مدارسِ التَّعليمِ العامِ بمنطقةِ مكَّةِ المُكرَّمةِ في ضوءِ
بعضِ المتغيراتِ

سماهر عبد المحسن سليمان اللهيبي الحربي*، عزيزة عبد الله عبد الرحمن طيب
قسم الإدارة التربوية، كلية الدراسات العليا التربوية، جامعة الملك عبد العزيز،
المملكة العربية السعودية.

*البريد الإلكتروني: smaheralharbi25@gmail.com

المُستخلص:

هَدَفَ البَحْثُ تَعَرُّفَ واقِعِ توظيفِ الفصولِ الافتراضيةِ في مدارسِ التَّعليمِ العامِ بمنطقةِ مكَّةِ المُكرَّمةِ، واتَّبَعَ البَحْثُ المنهجَ الوصفيَ المسحيَ والمنهجَ الوصفيَ المقارنَ، وطُبِّقَتِ الاستبانةُ كأداةَ لجمعِ البياناتِ، وتكوَّنَ مُجتمعُ البَحْثِ من جميعِ مُعلِّمي ومُعلِّماتِ المدارسِ الذين استخدموا الفصولِ الافتراضيةِ في منطقةِ مكَّةِ المُكرَّمةِ وبلغَ عددهم (116)، وتكوَّنتِ عيِّنةُ البَحْثِ من (80) مُعلِّمًا ومُعلِّمةً، وكانَ عددُ المُستخدمينِ للفصولِ الافتراضيةِ ضئيلاً بالنسبةِ لعددِ المُعلِّمينِ والمُعلِّماتِ الذين لم يستخدموها بمنطقةِ مكَّةِ المُكرَّمةِ. وأظهرتِ النَّتائِجُ أن مَدَى قبولِ العيِّنةِ لواقِعِ استخدامِ الفصولِ الافتراضيةِ في مدارسِ التَّعليمِ العامِ بمنطقةِ مكَّةِ المُكرَّمةِ جاءَ بدرجةِ (مُوافقةً)، ولكنها في المقابلِ تحتاجُ إلى عدَّةِ مُتطلِّباتِ، وأيضاً توصلَ البَحْثُ إلى أنه لا تُوجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيةٍ من وجهةِ نظرِ المُعلِّمينِ والمُعلِّماتِ بالنسبةِ لمتغيري (المدينة، الجنس). وهناك العديدُ من المُعوِّقاتِ التي تعوقُ استخدامِ الفصولِ الافتراضيةِ من أهمِّها ضعفُ البنيةِ التحتيةِ في المدارسِ وعدمُ توفُّرِ التجهيزاتِ اللازمةِ، قلةُ وعيِ (المُعلِّمِ، الطالبِ، أولياءِ الأمورِ) في مجالِ التَّقنيةِ في التَّعليمِ، ضعفُ دافعيةِ المُعلِّمِ أو الطالبِ أو كليهما. أمَّا أبرزُ توصياتِ البَحْثِ فتمثَّلتِ في: تزويدِ المُخطَّطينِ للسياساتِ التَّعليميةِ بنتائجِ البَحْثِ لتطويرِ نظامِ الفصولِ الافتراضيةِ وتطبيقه، نشرِ ثقافةِ التَّعلُّمِ من خلالِ الفصولِ الافتراضيةِ بينِ جميعِ أفرادِ المُجتمعِ، ضرورةُ توفيرِ بنيةٍ تحتيةٍ متكاملةٍ في المدارسِ، العملُ على تشجيعِ المُعلِّمِ وتقديمِ الحافزِ الماديِّ له للعملِ بالفصولِ الافتراضيةِ.

الكلمات المفتاحية: الفصول الافتراضية، التعليم العام، التقنية في التعليم، البنية التحتية.

The Reality of Employing Virtual Classes in Public Education Schools in Makkah Region in the Light of some Variables

Samaher Abdulmohsen Soliman Al-Lohaibi Al-Harbi,

Aziza Abdul-Allah Abdul Rahman Tayeb

Department of Educational Administration, College of Educational Graduate Studies, King Abdulaziz University, Saudi Arabia.

Email: smaheralharbi25@gmail.com

Abstract:

The study aims to identify the reality of using virtual classes in public schools in Makkah. The study used survey descriptive methodology and comparative descriptive methodology. The questionnaire was applied as a data collection tool. The research community consisted of all male and female teachers of schools which used the virtual classes in Makkah (n =116). The research sample included (80) male and female teachers. The number of users of virtual classes was relatively small compared to the number of teachers who did not use virtual classes in the Makkah Region. The results showed that the sample approval of the reality of using virtual classes in the public schools in Makkah Region was positive, but in turn it needs several requirements. The research also found that there were no statistically significant differences regarding the variables of (City, gender). There are many obstacles that hinder the usage of virtual classes, the most important of which are poor infrastructure in schools and lack of necessary equipment, lack of awareness (teacher, student, parents) in the field of educational technology, weak motivation of either teacher or student or both. The most important recommendations of the study included: providing educational policy planners with research results to develop and apply the virtual classes system, spreading the culture of learning through virtual classes among all members of society, the need to provide integrated infrastructure in schools, work to encourage the teachers and provide him with the financial incentive to work in virtual classes .

Keywords: virtual classes, general education, technology in education, infrastructure

مقدمة:

يعيش العالم اليوم في ظل ثورة تكنولوجية عارمة، ألقت بظلالها على كل شيء في حياتنا، وكان لابد أن يكون للعملية التعليمية نصيب من تلك الثورة التكنولوجية؛ مستغلة ذلك التقدم الهائل في تقنيات المعلومات والاتصالات في تفعيل عمليات التطبيق العلمي للنظريات والتوجهات الحديثة في مجال طرق واستراتيجيات التّعليم والتّعلم، وتطويرها بشكل يساعد في إعداد أجيال جديدة أكثر قدرة على مواجهة تطورات العصر وتحديات المستقبل (نصار، 2013، 2؛ والزين، 2015، 172).

وتعدّ الفصول الافتراضية من أهم أشكال التّعلم الإلكتروني، وهي تعرف بأنها بيئة افتراضية تزامنية مُدارة بواسطة المُعلم تُتيح التفاعل المباشر بين المُعلم والمتعلّمين، أو بين المتعلّمين بعضهم البعض باستخدام كافة أدوات الفصل المتّاحة بما يحقق أهداف التّعلم ونواتجه المتوقعة (حشمت، 2008).

وتتميّز الفصول الافتراضية بمجموعة من الخصائص المهمة: مُلاءمة، ومرونة جدولة أوقات البحث، والحصول الفوري على أحدث التعديلات المُدخلة على البرنامج، وتحقيق مبدأ التّعلم المستمر، وتوفير جميع وسائل التفاعل بين الطالب والمُعلم. ويرى خليف أن لها فوائد ومميزات أخرى مثل تبادل الخبرات بين المُعلّمين وتحسين نوعية التّعليم والتّعلم وزيادة فاعلية التّعلم من خلال دعم أنشطة العمل التعاوني (زين الدين، 2007؛ وخليف، 2011، 11).

وعلى الرغم من المزايا العديدة للفصول الافتراضية فإن هناك عدة عوامل قد تُؤثر سلبياً في توظيفها في العملية التّعليمية، ومنها: الفجوة الرقمية التي تُثير قلق التربويين بشكل كبير لوجود شريحة كبيرة من المتعلّمين ليس لديهم فرصة الوصول إلى الإنترنت، أو لا يمتلكون المهارات التقنية المطلوبة للانخراط في التّعلم الإلكتروني والتكّيف معه، وأيضاً انشغال الطلاب أحياناً بالحديث الجانبي عبر الشّات المستخدم داخل الفصل، وانشغال الطلبة ببعض المواقع الإلكترونية، وعدم انتظام أوقات الأسئلة والإجابات بين الطلاب والمُعلّمين (kearsley, 2002؛ خليف، 2011، 3).

وقد بدأت تجربة الفصول الافتراضية في المملكة العربية السعودية بالتّعليم العالي في بعض الجامعات، ومن ثمّ انتقلت التجربة إلى التّعليم العام في عام 1431هـ، حيث تأسّست عمادة التّعليم عن بُعد بجامعة الملك عبد العزيز بتاريخ 11/5/1425هـ بقرار من مجلس التّعليم العالي لدعم مسيرة التطوير العلمية التي تشهدها المملكة، وذلك من خلال تطبيق أحدث وسائل التّعليم عن بُعد المُتبعة في العالم (القحطاني، 2010، 19).

وبناءً على ما سبق، فقد هدفت الباحثة إلى دراسة موضوع البحث ألا وهو: واقع الفصول الافتراضية في مدارس التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة. وهو بحث مستل من رسالة ماجستير تقدمت بها الباحثة إلى كلية الدراسات العليا التربوية بجامعة الملك عبد العزيز وتمت مناقشتها بتاريخ 1440/8/23هـ.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة الدراسة في تزايد الحاجة الملحة لتوظيف الفصول الافتراضية في التعليم مما يتطلب دراسة واقعها ومن ثم وضع السبل والمقترحات التي يمكن أن تسهم في تطويره.

أسئلة البحث:

سعت البحث للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: ما واقع توظيف الفصول الافتراضية في مدارس التعليم العام في منطقة مكة المكرمة؟ وللإجابة عن السؤال الرئيسي تم وضع الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما واقع توظيف الفصول الافتراضية في مدارس التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة من وجهة نظر مُعلّمي ومُعلّمات المدارس؟
- 2- إلى أي مدى يتباين واقع توظيف الفصول الافتراضية من وجهة نظر مُعلّمي ومُعلّمات المدارس وفق متغير المدينة (مكة/ جدة)؟
- 3- إلى أي مدى يتباين واقع توظيف الفصول الافتراضية من وجهة نظر مُعلّمي ومُعلّمات المدارس وفق متغير النوع (ذكور/ إناث)؟
- 4- ما مُعوقات توظيف الفصول الافتراضية في مدارس التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة من وجهة نظر مُعلّمي ومُعلّمات المدارس؟

أهداف البحث: سعى البحث تعرف ما يلي:

- 1- واقع توظيف الفصول الافتراضية في مدارس التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة من وجهة نظر مُعلّمي ومُعلّمات المدارس.
- 2- مدى تأثير متغيري النوع والمدينة في رؤية عينة الدراسة لواقع توظيف الفصول الافتراضية بمدارس التعليم العام.
- 3- مُعوقات استخدام الفصول الافتراضية في مدارس التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة من وجهة نظر مُعلّمي ومُعلّمات المدارس.

واقعُ توظيفِ الفصولِ الافتراضيةِ في مدارسِ التَّعليمِ العامِ بمنطقةِ مكَّةِ المُكرَّمةِ في ضوءِ بعضِ المتغيراتِ
أ/ سماهر عبد المحسن سليمان اللهيبي الحربي، د/ عزيزة عبد الله عبد الرحمن طيب

أهمية البحث: تكمن أهمية هذه البحث في عدد من النقاط، يُمكن إجمالها فيما يلي من محاور:

- تزويد المخططين للسياسات التعليمية بنتائج البحث التي قد تُساعد على تطوير نظام الفصول الافتراضية وتطبيقه.
- قد يُساعد الإدارة العامة للتَّعليم على تحقيق الاستفادة القصوى من هذه الفصول، ومعرفة إيجابياتها وسلبياتها وتحديد احتياجاتها وتلافي جوانب الخلل.
- يقدم مقترحات قد تُساعد المُعلِّمين والمُعلِّمات المُستخدمات للفصول الافتراضية على التغلب على بعض المشكلات والصُّعوبات التي تُواجههم.
- قد يُسهِّم توظيف الفصول الافتراضية في تقديم التَّعليم للمُتعلِّمين بصورة مُشوّقة، ورفع مستوى التحصيل العلمي.
- قد تُفيد نتائج هذا البحث من خلال التركيز على واقع الفصول الافتراضية، الباحثين في هذا المجال بالقيام بإجراء أبحاث أخرى تتناول جوانب أخرى في هذا الموضوع.

منهج البحث: اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي، وذلك بجمع المعلومات عن واقع توظيف الفصول الافتراضية في مدارس التعليم العام وأيضًا المنهج الوصفي المقارن، لإبراز الفروق والاختلافات في واقع الفصول الافتراضية في التعليم العام بين كل من مدينتي مكة وجدة من وجهة نظر مُعلِّمي ومُعلِّمات المدارس وفق متغيري المدينة والنوع.

حدود البحث:

- الحد المكاني: منطقة مكة المكرمة، ممثلًا بمدينتي مكة المكرمة وجدة.
- الحد الزمني: العام الدراسي 1440/1441هـ.
- الحد الموضوعي: واقع توظيف الفصول الافتراضية في مدارس التَّعليم العام بمنطقة مكة المكرمة ومُعوقات استخدام الفصول الافتراضية التي تعوق استخدام الفصول الافتراضية.

مفاهيم البحث:

الفصول الافتراضية (Virtual Classrooms):

تُعرف بأنها بيئة تعلم تفاعلية افتراضية تتمثل في أنظمة إلكترونية متكاملة على الشبكة العالمية الإنترنت، وتتوفر فيها العناصر الأساسية التي يحتاج إليها كل من عضو هيئة التدريس من أجل الفهم والاستيعاب من أماكن جغرافية متباعدة وأوقات متزامنة أو غير متزامنة، ويكون التواصل والتفاعل بالصوت والصورة، وتبادل التعليم في بيئات تعليمية افتراضية عبر أدوات إلكترونية مثل البريد الإلكتروني والمنتديات وغيرها (نصار، 2013، 9).

وفي ضوء ما سبق نُعرّفها إجرائياً بأنها: عبارة عن فصول تُشبه الفصول المباشرة تضم المُعلم والطلاب، ولكنها لا تتقيّد بزمان أو مكان، ويتفاعل المُعلّمون مع الطلاب عبر الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت).

الدراسات السابقة:

دراسة (Bojan, 2009) بعنوان: «الفصول الافتراضية والبرمجيات الحرة: مقارنة تحليلية». اعتمدت هذه الدراسة بشكل أساسي على المقارنة بين خمسة برامج للفصول الافتراضية (DIMDIM-VYEW-OPENMEETINGS-VMUKTI-WIZIQ) مفتوحة المصدر (المجانية)، من حيث المزايا المتوفرة في كل منها؛ مثل العدد الإجمالي لعدد المستخدمين، وإمكانية المحادثة العامة والخاصة، ومدى توافر الاتصال المرئي، ورفع وتنزيل المحتوى الإلكتروني، وتوافر السبورة البيضاء والتصويت، ودعم اللغات المختلفة، والتكامل مع أنظمة إدارة التعليم الإلكتروني المختلفة، وإمكانية الاستضافة داخلياً في أجهزة وخوادم المؤسسة التعليمية المعنية، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: إن أفضل البرامج الخاصة بالفصول الافتراضية (مفتوحة المصدر) هو برنامج DIMDIM، وإن جميعها يتكامل مع برنامج Moodle. كما توصلت البحث إلى أن البرامج جميعها تفي بالمتطلبات البسيطة فقط، ولكن عندما يكون التركيز على الجودة والمميزات الأخرى فإن الأمر سيكون مختلفاً إلى حد كبير.

دراسة القحطاني (2010): بعنوان: «واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بُعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة». هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس تجاه استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بُعد، والتعرف على أهمية استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بُعد من وجهة نظرهم، كما هدفت إلى التعرف على وجهات نظرهم أيضاً فيما يتعلق بالصعوبات التي تحد من استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بُعد، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقامت بإعداد استبانة تكوّنت من ثلاثة محاور، وهي: (آراء الأعضاء نحو استخدام الفصول الافتراضية، وأهمية الفصول الافتراضية، وصعوبات استخدام الفصول الافتراضية). وقد تم تطبيقها

واقعُ توظيفِ الفصول الافتراضية في مدارس التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات
أ/ سماهر عبد المحسن سليمان اللهيبي الحربي، د/ عزيزة عبد الله عبد الرحمن طيب

على عينة من أعضاء هيئة التدريس المستخدمين لنظام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بُعد بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة للعام الدراسي ١٤٣٠-١٤٣١هـ؛ حيث بلغ عددها (١٢٠) عضواً. وقد أرجعت الفروق بين استجابات أفراد العينة إلى العوامل التالية: (نوع الكلية، وسنوات الخدمة، ودرجة الإلمام باستخدام الحاسب الآلي والإنترنت)، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة مجتمع البحث عند مستوى دلالة (0.05) نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بُعد تُعزى لمتغير نوع الكلية، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة البحث عند مستوى دلالة (0.05) نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بُعد تُعزى لمتغير سنوات الخدمة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة البحث عند مستوى دلالة (0.05) نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بُعد تُعزى لمتغير درجة الإلمام باستخدام الحاسب الآلي في المحور الأول لصالح المجموعة التي درجة إلمامها باستخدام الحاسب الآلي (عالية) في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة البحث في المحورين الثاني والثالث تُعزى لمتغير درجة الإلمام باستخدام الحاسب الآلي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة البحث عند مستوى دلالة (0.05) نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بُعد في جميع المحاور تُعزى لمتغير درجة الإلمام باستخدام الإنترنت.

دراسة أحمد (2011) بعنوان: «دراسة تقويمية للتعليم الإلكتروني القائم على الفصل الافتراضي للمرحلة الإعدادية». هدفت هذه الدراسة تقويم التعليم والتعلم الإلكتروني القائم على الفصل الافتراضي التزامني للمرحلة الإعدادية في ضوء قائمة المستويات المعيارية المقترحة، وقد اعتمد الباحث على عدد من الأدوات في دراسته، وهي: (تحليل الوضع الراهن للتعليم والتعلم الإلكتروني وإعداد قائمة المستويات المعيارية، واستبيانات لتقويم التعليم والتعلم الإلكتروني القائم على الفصل الافتراضي في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر (معلم الفصل الافتراضي - المتعلم - أخصائي تكنولوجيا التعليم)، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: توافر المستويات المعيارية للتعليم والتعلم الإلكتروني القائم على الفصل الافتراضي التزامني من وجهة نظر معلم الفصل الافتراضي بنسبة (73,13%)، وبنسبة (68,26%) من وجهة نظر المتعلم، وبنسبة (70,15%) من وجهة نظر أخصائي التكنولوجيا.

دراسة فالون (2011) بعنوان: «استكشاف الفصول الافتراضية: ما يحتاج الطلاب إلى معرفته، وما يجب أن يضعوه المعلمون في الاعتبار». هدفت اكتشاف الإمكانيات، والمحددات لفصل افتراضي عندما يستخدم في برنامج لمجموعتين؛ إحداهما طلاب بكالوريوس، والأخرى طلاب الدراسات العليا في مجال التربية، وقد تم تطبيقها على عينة من طلبة البكالوريوس وطلاب الدراسات العليا في مجال التربية، حيث بلغ عددها (10) طلاب بكالوريوس، و(12) طالباً في الدراسات العليا في مجال التربية، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: كلتا المجموعتين اكتسبت قيمة من استخدام الفصل الافتراضي، أن الفصل الافتراضي بيئة جديدة وتتغلب على مشاكل مهارات التواصل والتفاعل التي تظهر في سياقات أخرى.

دراسة الزهراني (2012م) عنوان: «فاعلية استخدام الفصول الافتراضية المتزامنة في تحصيل طلاب الصف الثالث الثانوي: مادة الكيمياء نموذجًا». هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية تدريس الكيمياء في مركز الخدمات التربوية بواسطة الفصول الافتراضية التزامنية عبر شبكة الإنترنت في تحصيل طلاب الصف الثالث الثانوي، والتعرف على الفروق في تحصيل طلاب الصف الثالث الثانوي عند دراستهم باستخدام الفصول الافتراضية مقارنة بالطريقة المباشرة عند مستويات التذكر، والفهم، والتطبيق في تصنيف بلوم كل على حدة، وكذلك التعرف على الفروق في تحصيل طلاب الصف الثالث الثانوي عند دراستهم باستخدام الفصول الافتراضية التزامنية مقارنة بالطريقة المباشرة في مجمل الاختبار، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي في دراسته. أما مجتمع دراسته، فقد تكون من جميع طلاب الصف الثالث الثانوي المسجلين بمركز الخدمات التربوية بمدينة ينبع الصناعية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1432-1433هـ. وتكونت عينة البحث من (40) طالبًا، قسّمهم الباحث بالتساوي إلى مجموعتين؛ إحداهما ضابطة، والأخرى تجريبية، واعتمد الباحث على أداة الاختبار التحصيلي، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي الذي يقيس مستويات كل من التذكر والفهم والتطبيق لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة الثبتي (2015) بعنوان: «مُعَوَّقات استخدام الفصول الافتراضية في تعليم اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المُعلِّمين والمُشرفين التربويين بمحافظة الطائف». هدفت هذه الدراسة تُعرّف المُعَوَّقات التنظيمية، والفنية، والماديّة التي تحول دون استخدام الفصول الافتراضية في تعليم اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المُعلِّمين والمُشرفين التربويين بمحافظة الطائف، والتعرف على أبرز الآليات التي يُمكن من خلالها التغلب على مُعَوَّقات استخدام الفصول الافتراضية في تعليم اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المُعلِّمين والمُشرفين التربويين بمحافظة الطائف، واستخدم الباحث المنهج الوصفي من أجل تحقق أهداف دراسته، وقام بإعداد استبانة لمعرفة هذه المُعَوَّقات، والتي تكونت من أربعة محاور، وهي: (المُعَوَّقات التنظيمية، والمُعَوَّقات الفنية، والمُعَوَّقات الماديّة، وأبرز الآليات للتغلب على تلك المُعَوَّقات). وقد تم تحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدى عينة البحث تبعًا لعدد من المتغيرات، وهي: (العمر، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخدمة، وعدد الدورات التدريبية). وقام الباحث بتطبيق دراسته على عينة من المُعلِّمين والمُشرفين التربويين الذين بلغ عددهم (200) مُعلِّمًا و(12) مُشرفًا، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: إن استجابة أفراد عينة البحث في المحور الأوّل (المُعَوَّقات التنظيمية) بلغ متوسطها الحسابي العام (4.13≥) بدرجة عالية، إن استجابة أفراد عينة البحث في المحور الثّاني (المُعَوَّقات الفنية) بلغ متوسطها الحسابي العام (4.18≥) بدرجة عالية، إن استجابة أفراد عينة البحث في المحور الثالث (المُعَوَّقات الماديّة) بلغ متوسطها الحسابي العام (3.88≥) بدرجة عالية، إن استجابة أفراد عينة البحث في المحور الرّابع (آليات التّغلب) على مُعَوَّقات استخدام الفصول الافتراضية بلغ متوسطها الحسابي العام (4.42≥) بدرجة عالية جدًا، ظهرت بعض الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المُعَوَّقات التنظيمية، والمُعَوَّقات الفنية، والمُعَوَّقات الماديّة، وآليات التّغلب على مُعَوَّقات استخدام الفصول الافتراضية في

واقعُ توظيفِ الفصول الافتراضية في مدارس التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات
أ/ سماهر عبد المحسن سليمان اللهيبي الحربي، د/ عزيزة عبد الله عبد الرحمن طيب

تعليم اللغة الإنجليزية.

دراسة كمتور (2016) بعنوان: «واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جامعة السودان المفتوحة نموذجاً». هدفت هذه الدراسة تعرف واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد بجامعة السودان المفتوحة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه البحث، كما قام الباحث بإعداد استبانة تتكون من (42) فقرة. وقد تم تطبيقها على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بجامعة السودان المفتوحة للعام 2016/2015م، والتي تم حصرها في أربعة مراكز داخل ولاية الخرطوم، وهي: (الرئاسة، والخرطوم، وبحري، وأم درمان)؛ حيث بلغ عددها (65) مفحوصاً، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: سيادة المواد المطبوعة في برامج التعلم عن بعد الحالية بجامعة السودان المفتوحة إلى جانب استخدامها تقنية الفصول الافتراضية غير المتزامنة، هناك صعوبات تحول دون استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد بجامعة السودان المفتوحة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين استجابات أفراد العينة من أساتذة جامعة السودان المفتوحة حول واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد تُعزى لمتغيري الخبرة والتخصص حول واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد.

دراسة جودة (2017م) بعنوان: «أثر اختلاف نمطي الفصول الافتراضية (المتزامنة - غير المتزامنة) المدعومة بمراسي التعلم الإلكترونية على تنمية بعض مهارات البرمجة لدى طلاب المرحلة الثانوية». هدفت هذه الدراسة تعرف أثر اختلاف نمطي الفصول الافتراضية (المتزامنة - غير المتزامنة) المدعومة بمراسي التعلم الإلكترونية على تنمية بعض مهارات البرمجة بلغة Visual Basic.Net لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة البحث من (30) طالبة، تم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبيتين، حيث درست المجموعة الأولى بنمط التفاعل المتزامن للفصل الافتراضي المدعوم بمراسي التعليم الإلكترونية، ودرست المجموعة الثانية بنمط التفاعل غير المتزامن للفصل الافتراضي المدعوم بمراسي التعلم الإلكترونية. أما بالنسبة للأدوات التي استخدمها الباحث في دراسته، فكانت: (اختبار الجانب المعرفي لمهارات البرمجة، وبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لمهارات البرمجة)، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: توصلت البحث إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى (الفصل المتزامن المدعوم بمراسي التعلم الإلكترونية) والمجموعة التجريبية الثانية (الفصل غير المتزامن المدعوم بمراسي التعلم الإلكترونية).

التعقيب على الدراسات السابقة:

اشتمل العرض السابق على دراسات عربية وأجنبية تناولت الفصول الافتراضية، حيث ركزت هذه الدراسات على أهمية الفصول الافتراضية، في منظمات التعليم العام والعالي، ومنها من ربط الفصول الافتراضية ببعض المواضيع والمفاهيم الأخرى، وقد لاحظت الباحثة ما يلي:

- تناولت بعض هذه الدراسات بعضاً من المتغيرات المستقلة، مثل الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة والمرحلة التعليمية، مثل دراسة الثبتي (2015).
- هناك بعض الدراسات تناولت موضوع الفصول الافتراضية في الجامعات، مثل دراسة كمتور (2016)، ودراسة فالون (2011).

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة التي تناولت الإبداع الإداري:

من حيث المنهج المستخدم: انفردت الدراسة الحالية عن عديد من الدراسات السابقة في كونها استخدمت المنهج الوصفي المسحي، بالإضافة للمقارن. واختلفت مع الدراسات الأخرى في المنهج المستخدم، التي منها ما استخدمت المنهج الوصفي، مثل: دراسة الثبتي (2015)، واستخدمت دراسة كمتور (2016) المنهج الوصفي التحليلي، في حين استخدمت دراسة جودة (2017) المنهج التجريبي.

من حيث أداة الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة كأداة للدراسة، وهذا ما اتفقت معه أغلبية الدراسات السابقة، واختلفت مع دراسة جودة (2017) التي استخدمت الاختبارات كأداة.

من حيث المجتمع وعينة الدراسة: اتفقت الدراسة في كونها اختارت مجتمع وعينة الدراسة من المعلمين مع بعض الدراسات، مثل: دراسة الثبتي (2015)، واختلفت الدراسة الحالية مع دراسات أخرى من حيث اختيار مجتمع وعينة الدراسة، مثل دراسة كمتور (2016) التي اقتصت بأعضاء هيئة التدريس للتعليم العالي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- تحديد الإطار العام لهذه الدراسة وإعداد الإطار النظري.
- اختيار منهج الدراسة والأداة المناسبة للدراسة الحالية.
- تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة.
- بناء أداة الدراسة وصياغة الفقرات وتطويرها.
- تفسير النتائج وتقديم التوصيات.

ما تميّرت به هذا البحث عن الدراسات السابقة:

تميّرت به هذا البحث عن الدراسات السابقة في كونه تناول على وجه الخصوص واقع الفصول الافتراضية في مدارس التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة، وانفرد بذلك.

الإطار النظري:

مفهوم الفصول الافتراضية:

على الرغم من انتشار مصطلح الصفوف الافتراضية فإننا نجد اختلاف المفاهيم، ويرجع ذلك إلى تعدد مسميات هذه الفصول، فنجد من يسميها الفصول الإلكترونية، وهناك من يطلق عليها الفصول الذكية، أو فصول الشبكة العالمية للمعلومات، وهناك من سماها الصفوف الافتراضية والتخيلية، وتستعرض الباحثة بعضاً من المفاهيم المتعلقة بالفصول الافتراضية، ومنها:

يُعرفها (خليف، 2009، 12) بأنها «وسيلة رئيسية لتقديم الدروس والمحاضرات على الإنترنت يتوفر فيها العناصر الأساسية التي يحتاج إليها كل من المعلم والمتعلم، وتعتمد على أسلوب التعلم التفاعلي».

وفي تعريف آخر لرزق (2008، 77) بأنها «وسيلة مهمة ورئيسية، تقدم من خلالها المحاضرات والدروس على شبكة الإنترنت، والتي توفر العناصر الأساسية التي يمكن أن يحتاج إليها المتعلم والمعلم، وتعتمد بشكل رئيسي على التفاعل بين المعلم والمتعلم عن طريق شبكة الإنترنت».

وتعرفها الباحثة إجرائياً في هذا البحث بأنها «فصول تعتمد على التقاء الطلبة والمعلم عن طريق الإنترنت وفي أوقات مختلفة للعمل على قراءة الدرس وإنجاز المهمات عبر مجموعة من الأدوات التي تشمل التفاعل الصوتي والمحادثات النصية والسيورة الإلكترونية والإدارة التعليمية التي تمكن من تقديم تعلم مباشر وتفاعلي وبأساليب مشابهة تماماً لما يتم في التعليم التقليدي».

خصائص الفصول الافتراضية:

للفصول الافتراضية مجموعة من الخصائص التي تميزها، مثل:

- توفير جميع وسائل التفاعل الحي بين المعلم والمتعلم.
- إمكانية تفاعل المتعلم مع المعلم على السيورة الإلكترونية (White Board).
- تمكين المعلم من عمل استطلاع سريع لمدى تجاوب وتفاعل المتعلم مع نقاط الدرس المختلفة، والتي تُعرض مباشرة.
- إمكانية تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة في عُرف تفاعلية بالصوت والصورة من أجل تمكين المعلم من النقاش مع أي من مجموعات العمل ومشاركة جميع المتعلمين في تحليل نتائج إحدى مجموعات العمل.

- تمكين المُعَلِّمِ والمُتَعَلِّمِ من عمل تقييم فوري من خلال اختبار سريع يتم تقييم ومناقشة تفاعل المُتَعَلِّمِ المباشر وفي وجود المُعَلِّمِ (خليف، 2009، 13).

أنواع الفصول الافتراضية:

تنقسم الفصول الافتراضية إلى قسمين؛ وذلك حسب الأدوات والبرمجيات والتقنيات المستخدمة في هذه الفصول كما توضحها الخليفة (2003، 69) كالتالي:

- 1- الفصول الافتراضية غير التزامنية: ويسمىها البعض التعلّم الذاتي، والتي تُمكن الطلبة من مراجعة المادة التعليمية والتفاعل مع المحتوى التعليمي من خلال الشبكة العالمية (الإنترنت) بوساطة بيئة التعلّم الذاتي، وهو ما يُعرف بالتعليم والتفاعل غير التزامني، وهذه الفصول لا تتقيّد بزمان ولا مكان، لذا فهي تستخدم برمجيات وأدوات غير تزامنية تسمح للمعلم والطالب بالتفاعل معها دون حدود للزمان والمكان، ومن أمثلة هذه الأدوات ساحات الحوار والدخول في مناقشات آنية، سواء مع المُعَلِّمِ أو الطلبة فيما بينهم، وقائمة المراسلات بين المُعَلِّمِ وطلابه وبين الطلاب أنفسهم.
- 2- الفصول الافتراضية التزامنية: وهذه الفصول هي فصول شبيهة بالقاعات الدراسية يستخدم فيها المُعَلِّمِ والطالب أدوات وبرمجيات مُرتبطة بزمان معين (أي يشترط فيها وجود المُعَلِّمِ والطلاب في الوقت نفسه دون حدود للمكان)، ومن هذه الأدوات اللوح الأبيض، والفيديو التفاعلي، وغرف الدردشة، وغالبًا ما تتشابه الإمكانيات لبرامج الفصول الافتراضية.

مُميّزات الفصول الافتراضية:

حاولت أبحاث عديدة التعرف على المنافع أو المزايا التي تُثري بها تقنيات الفصول الافتراضية عمليتي التعلّم والتعليم والتدريب مقارنة مع تقنيات التعليم الإلكتروني بصفة خاصة، والفوائد التي يقدمها لعمليات التعليم والتدريب. ومن السمات والخصائص التي يُميّز بها الفصل الافتراضي عن غيره من الفصول التقليدية، وذكرها العمري (2017، 36) أبرزها: خاصية الحوار المباشر عن طريق الكتابة واستخدام الصورة والصوت، وفيها يحدث اشتراك المُعَلِّمِ والطلبة في التطبيقات والبرامج وإمكانية إرسال الملفات وتبادلها مباشرة بين المُعَلِّمِ وطلابه، ويُمكن من خلالها توجيه الأسئلة المكتوبة والتصويت عليها، فالطالب يستطيع أن يتواصل ويُبدي رأيه عبر ميكروفون جهاز الحاسوب الخاص به، فهو ينمي مهارات التعليم الذاتي، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة لدخول الطالب وخروجه من الفصل الافتراضي بكل حرية، وكذلك استطاعته الطباعة والحديث متى شاء، كما أنه يُسهّل قدرة المُعَلِّمِ على متابعة نشاطات الطلبة مُجتمعين، أو متفرقين في الوقت نفسه، ويعني ذلك الدقة في إدارة الوقت، وفرصة تقديم عروض تقديمية، وإمكانية عرض أفلام تعليمية، ويُمكن تسجيل المحاضرة الكتابية والصوتية لإعادة متابعتها بطريقة غير تزامنية في وقت آخر، وتعمل الفصول الافتراضية على توفير جميع وسائل التفاعل الحي

واقعُ توظيفِ الفصول الافتراضية في مدارس التعلّم العام بمنطقة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات
أ/ سماهر عبد المحسن سليمان اللهيبي الحربي، د/ عزيزة عبد الله عبد الرحمن طيب

بين المتعلّم والمُعَلِّم، وتتيح الفرصة لتقسيم الطلبة إلى عدد من المجموعات الصغيرة يتفاعل فيها الطلبة من خلال الصورة والصوت لعمل تجاربهم حالاً وفي الحصة نفسها بحيث يتشارك الجميع لتحليل النتائج المتعلقة بإحدى المجموعات.

سليبيات الفصول الافتراضية:

للفصول الافتراضية سليبيات ذكرها النجار (2014، 30)، وهي: كثرة حدوث أعطال فنية أثناء الدرس الإلكتروني، سواء من لدى المرسل أو المستقبل، وقد لا تتوفر البرمجيات ذات الجودة العالية لاستخدام التعلّم بالفصول الافتراضية، وأيضاً هناك مشاكل لدى البعض، مثل ضعف شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى عدم توفر الدعم الفني المختص بإصلاح المشاكل البرمجية والأعطال، وهناك من المتعلّمين من يستغل الدردشة في ما هو خارج الموضوع، بالإضافة لعدم انتظام أوقات الأسئلة والإجابات بين الطلاب والمُعَلِّمين، وكذلك انشغال الطلاب بالحاسوب وعدم التركيز، وضعف الوعي بأهمية استخدام الفصول الافتراضية لدى المتعلّم وأولياء الأمور.

منهجية البحث وإجراءاته:

مجتمع البحث: تكون من جميع مُعَلِّمي ومُعَلِّمات المدارس التي تستخدم الفصول الافتراضية في منطقة مكة المكرمة، ويبلغ عددهم (116) معلم/ة.

عيّنة البحث: تكوّنت عيّنة البحث من (80) معلم/ة من معلمي ومعلمات مكة المكرمة وجدة.

وصف عيّنة البحث (الخصائص الديموغرافية):

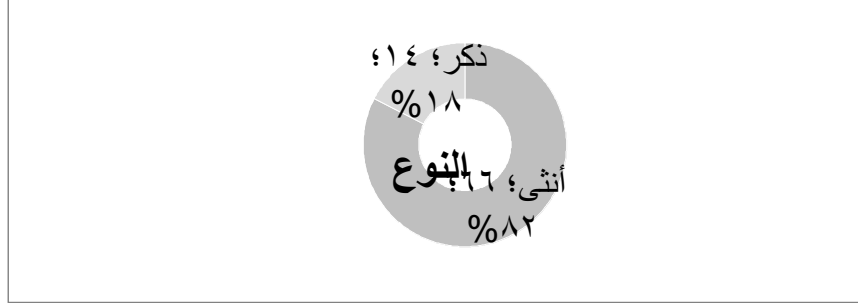
يُمكن وصف عيّنة البحث وفقاً للبيانات الأولية، وذلك حسب متغيري (النوع، المدينة)، وتوضّح ذلك الجداول التالية:

توزيع عيّنة البحث حسب النوع:

جدول (1) توزيع العيّنة وفقاً لمتغير النوع في عيّنة البحث (ن=80)

توزيع العيّنة وفقاً لمتغير النوع		
%	ك	
82.5	66	أنثى
17.5	14	ذكر
100.00	80	المجموع

يتَّضح من الجدول السابق، وشكل (1) أنه يُوجد (66) بنسبة 82.5% من الإناث، بينما يُوجد (14) فقط بنسبة 17.5% من الذكور.

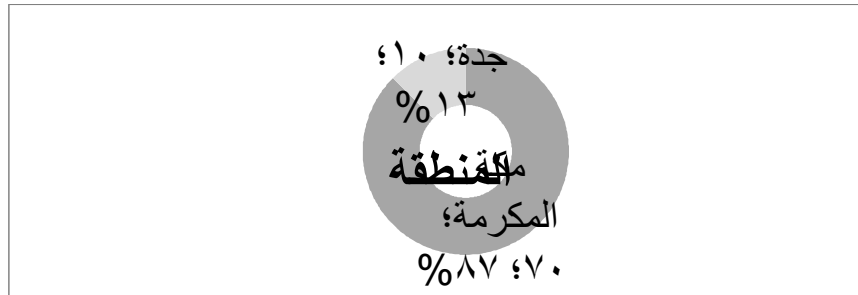


(شكل 1) توزيع العينة وفقاً لمتغير النوع

جدول (2) توزيع العينة وفقاً لمتغير المدينة في عينة البحث (ن=80)

توزيع العينة وفقاً لمتغير المدينة		
%	ك	
87.5	70	مكة المكرمة
12.5	10	جدة
100.00	80	المجموع

يتَّضح من الجدول (2)، والشكل (2) أنه يُوجد (70) بنسبة 87.5% من مكة المكرمة، بينما يُوجد (10) بنسبة 12.5% من جدة.



(شكل 2) توزيع العينة وفقاً لمتغير المدينة

واقعُ توظيفِ الفصولِ الافتراضيةِ في مدارسِ التعلِيمِ العامِ بمنطقةِ مكةِ المُكرّمةِ في ضوءِ بعضِ المتغيراتِ
أ/ سماهر عبد المحسن سليمان اللهيبي الحربي، د/ عزيزة عبد الله عبد الرحمن طيب

إجراءات تطبيق البحث:

- 1- الإطّلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي ترتبط بموضوع البحث.
- 2- اختيار مُجتمع وعيئة البحث.
- 3- بناء استبانة بصورة ميدانية استناداً على الأدبيات النظرية للبحث ثم عرضها على المُحكّمين والمُختصّين لأخذ آرائهم ثم القيام بالتعديلات اللازمة.
- 4- توزيع أداة البحث على أفراد عيئة البحث.
- 5- تجميع البيانات وتفريغها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS.
- 6- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها، ثم كتابة التوصيات والمُفترحات المناسبة للبحث.

الأساليب الإحصائية:

الأسلوب الوصفي:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسطات والانحرافات المعيارية.

الأسلوب التحليلي:

- ألفا كرونباخ للثبات.
- معامل ارتباط بيرسون للصدق.
- اختبارات للعيئة الواحدة.
- اختبارات للعيئات المستقلة.

البرنامج الإحصائي المُستخدم:

- برنامج الحزم الإحصائية SPSS إصدار رقم 23.

أداة البحث: (تم إدراج الاستبانة في صورتها النهائية في نهاية البحث).

تمّ بناء استبانة بناءً على الأدبيات التّربويّة السابقة، بهدف تعريف واقع توظيف
الفصول الافتراضية في مدارس التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة من وجهة نظر المعلمين
والمعلمات، وتكوّنت الاستبانة من قسمين، وهما كالآتي:

أولاً: البيانات الأولى لعيئة البحث (الجنس، المدينة).

ثانياً: محاور الدراسة، وتتضمن:

- واقع الفصول الافتراضية في مدارس التعليم العام في منطقة مكة المكرمة، ويشتمل على (30) عبارة.

- الأسئلة المفتوحة:

مؤوقات استخدام الفصول الافتراضية في مدارس التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة.

الخصائص السيكومترية للأداة:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة البحث من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين بلغ عددهم (12) مُحكماً، وقد قاموا بإصدار الحكم على الاستبانة من خلال ملاءمتها للأهداف، ودرجة انتمائها للمحاور، ومدى وضوح كل عبارة وسلامتها اللغوية، وتم الأخذ بما اتفق عليه 75% من آراء المحكمين بالحذف والتعديل والإضافة بعين الاعتبار.

الاتساق الداخلي: تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة، والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، لعينة استطلاعية مكونة من (30) معلماً/ة، وهي من خارج عينة البحث، أي مُجتمع مُماثل لمُجتمع البحث، كما يوضح نتائجها جدول رقم (3) الآتي:

جدول (3) معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية الذي تنتمي إليه الفقرة،

وذلك لدراسة الصدق للعينة الاستطلاعية (ن=30)

العدد	ر	العدد	ر	العدد	ر
1	0.667	11	0.629	21	0.636
2	0.665	12	0.750	22	0.718
3	0.702	13	0.784	23	0.730
4	0.645	14	0.771	24	0.744
5	0.671	15	0.850	25	0.932
6	0.690	16	0.606	26	0.795
7	0.820	17	0.875	27	0.833

واقعُ توظيفِ الفصولِ الافتراضيةِ في مدارسِ التعلِيمِ العامِ بمنطقةِ مَكَّةِ المُكْرَمَةِ في ضوءِ بعضِ المتغيراتِ
أ/ سماهر عبد المحسن سليمان اللهيبي الحربي، د/ عزيزة عبد الله عبد الرحمن طيب

العدد	ر	العدد	ر	العدد	ر
8	0.839	18	0.687	28	0.639
9	0.806	19	0.782	29	0.699
10	0.853	20	0.809	30	0.777

جاءت جميع معاملات الارتباط قوية وطرديّة، وذات دلالة إحصائية، مما يُحقّق صدق الاستبانة، وكذلك يؤكد مدى صلاحية الاستبانة في التطبيق، وتراوحت معاملات الارتباط بين 0.606 و0.932

ثبات أداة البحث:

للتحقّق من ثبات أداة البحث تمّ استخدام معامل ألفا كرونباخ Alpha (Chronbach)، ويوضّح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة عن استخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للتحقق من ثبات محور البحث.

جدول (4) معامل الثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للعيّنة الاستطلاعية (ن=30)

التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	عدد العبارات	المحور
0.866	0.862	30	واقع استخدام الفصول الافتراضية في مدارس التعلِيم العام بمنطقة مَكَّة المُكْرَمَة

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، حيث كانت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ (0.862) ومعامل ارتباط التجزئة النصفية (0.866)، بما يؤكّد صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والثوق بها. وبذلك أصبحت أداة البحث في صورتها النهائية بما يُمكن تطبيقها.

تقدير الدرجات على الاستبانة:

تمّ استخدام مقياس (ليكرت) الخماسي المُتدرّج لقياس العبارات السابقة (موافق بشدة، موافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)؛ وايضاً تمّ حساب القيم (الأوزان)، ثم تمّ تحديد الاتجاه لمقياس ليكرت الخماسي.

جدول (5) درجات مقياس ليكرت

الاستجابة	لا اوافق بشدة	لا اوافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

جدول (6) حساب قيم (الأوزان) لمقياس ليكرت الخماسي لحساب الدرجة من حيث قوتها أو ضعفها وتحديد اتجاهها عن طريق حساب (المتوسط المرجح)

الدرجة	الوزن	المتوسط المرجح
موافق بشدة	5	من 5 إلى 4.20
موافق	4	من 3.40 إلى 4.19
محايد	3	من 2.60 إلى 3.39
لا أوافق	2	من 1.80 إلى 2.59
لا أوافق بشدة	1	من 1 إلى 1.79

إجراءات تطبيق أداة البحث:

بعد أن أصبحت أداة البحث في صورتها النهائية تم توزيعها على عينة البحث

على النحو التالي:

- 1- تم توزيع أداة البحث على عينة البحث المُستهدفة، والبالغ عددها (116) استبانة.
- 2- تم تجميع أداة البحث مُكتملة البيانات، واستبعاد المفقودة والغير مستوفاة من جميع أفراد العينة وعددها (80) صالحة للتحليل الإحصائي، وتمثل تقريبا (70%) من الاستبانات المُستهدفة.
- 3- تم إجراء التحليل الإحصائي لاستجابات أفراد العينة عن طريق برنامج الحزم الإحصائية (SPSS).
- 4- تم استخراج النتائج اللازمة للإجابة عن تساؤلات البحث.
- 5- تم تحليل النتائج ومناقشتها وتقديم التوصيات والمقترحات المناسبة للبحث.

أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في البحث:

بناءً على طبيعة البحث والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS)، واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية:

واقعُ توظيفِ الفصولِ الافتراضيةِ في مدارسِ التعلِيمِ العامِ بمنطقةِ مكةِ المكرمةِ في ضوءِ بعضِ المتغيراتِ
أ/ سماهر عبد المحسن سليمان اللهيبي الحربي، د/ عزيزة عبد الله عبد الرحمن طيب

- 1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرؤومات البيانية الممتثلة في الدوائر؛ لقياس درجة استجابة أفراد العينة لكل فقرة من الفقرات على حدة، وللاستبانة ككل.
- 2) مُعامل الارتباط لـ«بيرسون» (Person Product–moment correlation) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث.
- 3) مُعامل «ألفا كرونباخ» (Alpha Cronbach) لحساب ثبات أداة البحث.
- 4) مُعادلة المدى لحساب الدرجة، حيث تمّ حساب القيم (الأوزان)، ثم تمّ تحديد الاتجاه لمقياس ليكرت الخماسي Likert Scale.

عرض النتائج ومناقشتها:

إجابة السؤال الأول: ما واقع توظيف الفصول الافتراضية في مدارس التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة من وجهة نظر مُعلّمي ومُعلمات المدارس؟

للإجابة عن السؤال الأول: تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، والترتيب لكل عبارة من عبارات واقع استخدام الفصول الافتراضية في مدارس التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة من وجهة نظر مُعلّمي ومُعلمات المدارس، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات عينة البحث (واقع)

استخدام الفصول الافتراضية في مدارس التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة (ن=80)

م	العبارات	المتوسط	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	يملك المُعلّم مهارات في الحاسب الآلي	4.300	%86	0.624	4	مُوافق بشدّة
2	توجد خبرة كافية لدى المُعلّم في التّعامل مع نظام الفصول الافتراضية	3.775	%76	0.927	15	مُوافق
3	يتعامل بعض المُعلّمين بسلبية تجاه الفصول الافتراضية	3.250	%65	0.788	26	مُحايد
4	تُتميّ الفصول الافتراضية المهارات التقنيّة للمعلّم	4.200	%84	0.753	8	مُوافق بشدّة
5	يستطيع المُعلّم تحديث معلومات الفصل الافتراضي بشكل دوري	3.850	%77	0.695	14	مُوافق
6	يتحكّم المُعلّم بتنظيم سير المُتعلّمين في	3.850	%77	0.797	13	مُوافق

م	العبارات	المتوسط	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
	المقرّر					
7	يستطيع المُعلّم إدارة الوقت في الفصل الافتراضي بشكلٍ أدقّ	3.963	%79	0.834	12	مُوافق
8	تُوفّر الفصول الافتراضية للمُعلّم كثيرًا من الجُهد التعلّيمي	4.238	%85	0.767	7	مُوافق بشدّة
9	تُنفذ دورات تدريبية للمُعلّمين لاستخدام الفصول الافتراضية	3.738	%75	1.230	18	مُوافق
10	يتمّ تحفيز المُعلّمين الذين يستخدمون الفصول الافتراضية معنويًا	3.575	%72	1.156	20	مُوافق
11	يتمّ تشجيع المُعلّمين الذين يستخدمون الفصول الافتراضية مادياً	3.025	%61	1.396	28	مُحايد
12	يتمّ إدراج معايير تختصّ باستخدام الفصول الافتراضية ضمن معايير تقويم أداء المُعلّم	2.950	%59	1.146	30	مُحايد
13	يُوفّر التدريس بالفصول الافتراضية فرصة لزيادة أعداد المُتعلّمين	3.975	%80	0.871	11	مُوافق
14	تتمّ توعية المُتعلّمين بأهميّة الفصول الافتراضية	3.763	%75	0.971	17	مُوافق
15	تُسمّى الفصول الافتراضية المهارات التّقنيّة للمُتعلّم	4.113	%82	0.857	9	مُوافق
16	تُحفز الفصول الافتراضية مهارات التعلّم الدّاتي لدى المُتعلّم	4.263	%85	0.759	5	مُوافق بشدّة
17	يتمكّن المُتعلّم من العودة للمعلومات في أيّ وقت من خلال الفصول الافتراضية	4.263	%85	0.689	6	مُوافق بشدّة
18	يتوفّر دليل إرشادي للمُتعلّمين حول كيفية التّعامل مع الفصل الافتراضي	3.500	%70	1.055	25	مُوافق
19	يُوجد فريق مُتمكّن لتصميم المقرّرات الإلكترونيّة	3.513	%70	0.827	24	مُوافق
20	يُنظّم محتوى المقرّر الإلكتروني وفق معايير تنظيم المحتوى التّقليدي	3.588	%72	0.822	19	مُوافق
21	تمنح الفصول الافتراضية مادة علمية شيقة	4.063	%81	0.752	10	مُوافق

واقعُ توظيفِ الفصولِ الافتراضيةِ في مدارسِ التَّعليمِ العامِ بمنطقةِ مَكَّةِ المُكرَّمةِ في ضوءِ بعضِ المتغيِّراتِ
أ/ سماهر عبد المحسن سليمان اللهيبي الحربي، د/ عزيزة عبد الله عبد الرحمن طيب

م	العبارات	المتوسط	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
22	تُساعدُ الفصولِ الافتراضيةِ في حلِّ مشكلةِ المكان	4.338	%87	0.674	2	مُوافق بشدَّة
23	تُساهمُ الفصولِ الافتراضيةِ في حلِّ مشكلةِ الزمان	4.325	%87	0.671	3	مُوافق بشدَّة
24	تتوفَّرُ إدارةُ لمتابعةِ نظامِ الفصولِ الافتراضيةِ	3.525	%71	1.055	23	مُوافق
25	تحتاجُ الفصولِ الافتراضيةِ لبنيةً تحتيةً متكاملةً	4.363	%87	0.830	1	مُوافق بشدَّة
26	يُوجدُ دعمُ فنيٍّ داخلِ المدارسِ لصيانةِ الأجهزةِ	2.975	%60	1.405	29	مُوافق
27	يتكرَّرُ حدوثُ الأعطالِ عندِ استخدامِ الفصولِ الافتراضيةِ	3.775	%76	0.763	16	مُوافق
28	يُتابعُ الإشرافُ التربويُّ مُستجدَّاتِ الفصولِ الافتراضيةِ معِ المُعلِّمِ	3.100	%62	1.143	27	مُحايد
29	يتمُّ تعريفُ أولياءِ الأمورِ بماهيةِ الفصولِ الافتراضيةِ	3.538	%71	1.102	21	مُوافق
30	تتمُّ توعيةُ أولياءِ الأمورِ باحتياجاتِ الفصولِ الافتراضيةِ لتوفيرها للمُتعلِّمِ	3.525	%71	1.079	22	مُوافق
	المتوسط العام	3.77	%75	0.915		مُوافق

يتبيَّنُ من الجدولِ السَّابقِ أن واقعَ توظيفِ الفصولِ الافتراضيةِ في مدارسِ التَّعليمِ العامِ بمنطقةِ مَكَّةِ المُكرَّمةِ جاءَ بدرجةِ (مُوافق) من وجهةِ نظرِ المُعلِّمينِ والمُعلِّماتِ (أفرادِ عيِّنةِ الدِّراسةِ)، حيثُ جاءَ المتوسطُ العامُ مُساوياً (3.77) ، وهي ذاتُ قيمةِ انحرافيةِ مُنخفضةٍ؛ ممَّا يوضِّحُ تجانسَ آراءِ المُعلِّمينِ والمُعلِّماتِ حولِ واقعِ استخدامِ الفصولِ الافتراضيةِ في مدارسِ التَّعليمِ العامِ بمنطقةِ مَكَّةِ المُكرَّمةِ، وكانتِ مُعظمُ العباراتِ ذاتِ قيمِ انحرافيةِ مُنخفضةٍ؛ فيما عدا العباراتِ رقمِ (26 و 11 و 9 و 10 و 12 و 2)، فجاءتِ ذاتِ قيمِ انحرافيةِ مُرتفعةٍ؛ ممَّا يوضِّحُ تباينَ آراءِ أفرادِ عيِّنةِ الدِّراسةِ حولِ تلكِ العباراتِ.

إن واقعَ توظيفِ الفصولِ الافتراضيةِ في مدارسِ التَّعليمِ العامِ بمنطقةِ مَكَّةِ المُكرَّمةِ جاءَ بدرجةِ (مُوافق)، ونسبةِ 75% من وجهةِ نظرِ المُعلِّمينِ والمُعلِّماتِ. وقد يُعزى ذلكُ؛ لأنَّ الدِّراسةَ اختصَّتْ فقط بالمُعلِّمينِ والمُعلِّماتِ الذين استخدموا الفصولِ الافتراضيةِ وقناعتهم بأهميَّةِ واقعِ استخدامها في مدارسِ التَّعليمِ العامِ بمنطقةِ مَكَّةِ المُكرَّمةِ، وكان عددُ المُستخدمينِ للفصولِ الافتراضيةِ ضئيلاً بالنسبةِ لعددِ المُعلِّمينِ والمُعلِّماتِ الذين لم

يستخدموا الفصول الافتراضية بمنطقة مكة المكرمة.

واتفق ذلك مع دراسة أحمد (2011)، وأظهرت تلك الدراسة توافر المستويات المعيارية للتعليم والتعلم الإلكتروني القائم على الفصل الافتراضي التزامني من وجهة نظر معلم الفصل الافتراضي بنسبة (73,13%)، وبنسبة (68,26%) من وجهة نظر المتعلم، وبنسبة (70,15%) من وجهة نظر أخصائي التكنولوجيا، ودراسة الزهراني (2012م) التي توصلت إلى التعرف على فاعلية تدريس الكيمياء في مركز الخدمات التربوية بواسطة الفصول الافتراضية التزامنية عبر شبكة الإنترنت في تحصيل طلاب الصف الثالث الثانوي.

جدول (8) تقييم لواقع استخدام الفصول الافتراضية بمدارس مكة المكرمة في عينة البحث

(ن=80)

ك	%	
0	0.0	غير موافق بشدة
0	0.0	غير موافق
17	21.3	محايد
45	56.3	موافق
18	22.5	موافق بشدة
80	100.00	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن مدى قبول العينة لواقع استخدام الفصول الافتراضية ما بين محايد وموافق، حيث يوجد 17 بنسبة 21.3% محايدين بينما 45 بنسبة 56.3% موافقين و18 بنسبة 22.5% موافق بشدة.

إجابة السؤال الثاني: إلى أي مدى يتباين واقع توظيف الفصول الافتراضية من وجهة نظر معلّمي ومُعلمات المدارس وفق متغير المدينة (مكة/ جدة)؟

للإجابة عن السؤال الثاني: تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والقيام باختبارات للعينات المستقلة، وذلك لدراسة الفروق بين منطقة مكة ومنطقة جدة من وجهة نظر معلّمي ومُعلمات المدارس، وكانت النتائج كالتالي:

واقعُ توظيفِ الفصول الافتراضية في مدارس التّعليم العام بمنطقة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات
أ/ سماهر عبد المحسن سليمان اللهيبي الحربي، د/ عزيزة عبد الله عبد الرحمن طيب

جدول (9) دراسة الفروق بين منطقة مكة ومنطقة جدة وفقاً لواقع استخدام الفصول الافتراضية
في المدارس بمكة المكرمة) من وجهة نظر مُعلّمي ومُعلمات المدارس عيّنة البحث (ن=80)

اختبارات للعيّنات المُستقلّة		واقع استخدام الفصول الافتراضية		N	النوع	
الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسّط			
غير دالة	0.927	0.092	15.278	113.271	70	مكة المكرمة
			14.808	112.800	10	جدة

يتّضح من الجدول (9)، والرّسم التّوضيحي (4) أنه لا تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المُعلّمين والمُعلمات بين منطقة مكة المكرمة ومنطقة جدة وفقاً لواقع استخدام الفصول الافتراضية بمدارس منطقة مكة المكرمة، حيث كانت قيمة $t=0.092$ والدلالة 0.927 أكبر من مستوى معنوي 0.05 ويتّضح ذلك أيضاً من خلال المُتوسّطات، حيث بلغ مُتوسّط لمنطقة مكة المكرمة 113.271 بانحراف معياري 15.278 ، بينما مُتوسّط منطقة جدة 112.8 بانحراف معياري 14.808 .

إجابة السّؤال الثالث: إلى أي مدى يتباين واقع توظيف الفصول الافتراضية من وجهة نظر مُعلّمي ومُعلمات المدارس وفق متغير النوع (ذكور/ إناث)؟

للإجابة عن السّؤال الثالث: تمّ حساب المُتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والقيام باختبارات للعيّنات المُستقلّة، وذلك لدراسة الفروق بين الذكور والإناث من وجهة نظر مُعلّمي ومُعلمات المدارس، وكانت النّتائج كالتّالي:

جدول (10) دراسة الفروق بين الذكور والإناث وفقاً لواقع استخدام الفصول الافتراضية في المدارس بمكة المكرمة) من وجهة نظر مُعلّمي ومُعلمات المدارس عيّنة الدّراسة (ن=80)

اختبارات للعيّنات المُستقلّة		واقع استخدام الفصول الافتراضية		N	النوع	
الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسّط			
غير دالة	0.802	0.252-	15.045	113.015	66	أنثى
			16.062	114.143	14	ذكر

يتضح من الجدول (10) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من وجهة نظر مُعلّمي ومُعلّمات المدارس وفقاً لواقع استخدام الفصول الافتراضية بمدارس منطقة مكة المكرمة، حيث كانت قيمة $t=0.252$ والدلالة 0.802 أكبر من مستوى معنوي 0.05 ، ويتضح ذلك أيضاً من خلال المتوسطات، حيث بلغ المتوسط للإناث 113.015 بانحراف معياري 15.045 ، بينما متوسط الذكور 114.143 بانحراف معياري 16.062 .

واتفقت تلك النتيجة مع دراسة نصار (2013)، وكانت أهم نتائجها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين نحو استخدام تقنية الصفوف الافتراضية كنمط من أنماط التعلّم الإلكتروني تُعزى لمتغير الجنس، وسنوات الخبرة والعمر، والمؤهل العلمي، والتخصص والتفرغ الأكاديمي.

إجابة السؤال الرابع: ما مُعوقات توظيف الفصول الافتراضية في مدارس التعلّم العام بمنطقة مكة المكرمة من وجهة نظر مُعلّمي ومُعلّمات المدارس؟

للإجابة عن السؤال الرابع: جاءت الإجابة بناءً على آراء عينة البحث منها ضعف البنية التحتية في المدارس، وعدم توفر التجهيزات اللازمة من (مبنى، فصول ومعامل، شبكة، واتصالات، أجهزة، دعم فني)، قلة وعي (المُعلّم والطالب وأولياء الأمور) في مجال التقنية في التعلّم، وضعف دافعية المُعلّم أو الطالب أو كليهما للتعلّم والتعلّم، والضعف المادي لدى الطلاب وعدم مقدرة أولياء الأمور على توفير احتياجات الفصول الافتراضية من (جهاز حاسب آلي، وشبكة إنترنت)، والضغط الكبير في أعداد الطلاب الذي يُعيق تنفيذ الفصول الافتراضية، واتفقت تلك النتائج مع دراسة الثبيتي (2015)، وتوصّلت الدراسة إلى التعرّف على المُعوقات التنظيمية، والفنية، والمادية التي تحول دون استخدام الفصول الافتراضية في تعليم اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المُعلّمين والمشرفين التربويين بمحافظة الطائف، والتعرّف على أبرز الآليات التي يُمكن من خلالها التغلّب عليها، ودراسة كمتور (2016) التي أسفرت عن أن هناك صعوبات تحول دون استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلّم عن بُعد بجامعة السودان المفتوحة.

واقع توظيف الفصول الافتراضية في مدارس التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات
أ/ سماهر عبد المحسن سليمان اللهيبي الحربي، د/ عزيزة عبد الله عبد الرحمن طيب

جدول (11) دراسة مُعَوَّقات استخدام الفصول الافتراضية في مدارس التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة من وجهة نظر مُعَلِّمي ومُعَلِّمات المدارس عن طريق حساب عدد التكرارات عينة الدراسة (ن=80)

الترتيب	العبارة	عدد التكرارات
1	ضعف البنية التحتية في المدارس وعدم توفر التجهيزات اللازمة من (مبان، فصول أو معامل، شبكة واتصالات، أجهزة، دعم فني).	40
2	قلة وعي (المُعلِّم والطالب وأولياء الأمور) في مجال التقنيَّة في التَّعليم.	13
3	ضعف دافعية المُعلِّم أو الطالب أو كليهما للتَّعليم والتَّعلُّم.	12
4	الضعف المادي لدى الطلاب وعدم مقدرة أولياء الأمور على توفير احتياجات الفصول الافتراضية من (جهاز حاسب آلي، وشبكة إنترنت).	9
5	الضغط الكبير في أعداد الطلاب الذي يُعيق تنفيذ الفصول الافتراضية.	6

خلاصة النَّتائج وإجابة السُّؤال الرَّئيسي:

يُمكن عرض أبرز ما توصل إليه البحث كما يلي:

إن واقع استخدام الفصول الافتراضية في مدارس التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة جاء بدرجة (مُوافق) من وجهة نظر عينة البحث، ولكنها تحتاج إلى عدَّة مُتطلَّبات، منها البنية التحتية المُتكاملة، والدعم الفني داخل المدارس، وجاء في الترتيب الأوَّل بالنسبة للمتوسِّط العبارة رقم (25) (تحتاج الفصول الافتراضية لبنية تحتية مُتكاملة)، وجاء في الترتيب الأخير العبارة رقم (12) (يتم إدراج معايير تختص باستخدام الفصول الافتراضية ضمن معايير تقويم أداء المُعلِّم)، وأيضًا توصل البحث إلى أنه لا تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المُعلِّمين والمُعَلِّمات بين منطقة مكة المكرمة ومنطقة جدة وفقًا لواقع استخدام الفصول الافتراضية بمدارس مكة المكرمة، ولا تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر المُعلِّمين والمُعَلِّمات بين الذكور والإناث وفقًا لواقع استخدام الفصول الافتراضية بمدارس منطقة مكة المكرمة. وأيضًا هناك العديد من مُعَوَّقات استخدام الفصول الافتراضية في مدارس التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة من وجهة نظر مُعَلِّمي ومُعَلِّمات المدارس لعلَّ من أهمها ضعف البنية التحتية في المدارس وعدم توفر التجهيزات اللازمة من (مبان، فصول أو معامل، شبكة واتصالات، أجهزة، دعم فني)، قلة وعي (المُعلِّم والطالب وأولياء الأمور) في مجال التقنيَّة في التَّعليم، وضعف دافعية المُعلِّم أو الطالب أو كليهما للتَّعليم والتَّعلُّم، الضعف المادي لدى الطلاب وعدم مقدرة أولياء الأمور على توفير احتياجات الفصول الافتراضية من (جهاز حاسب آلي، شبكة إنترنت)، والضغط الكبير في أعداد الطلاب الذي يُعيق تنفيذ الفصول الافتراضية .

التوصيات:

- في ضوء ما انتهت نتائج البحث تُوصي الباحثة بما يلي:
- تزويد المُخططين للسياسات التعليمية بنتائج البحث التي قد تُساعد على تطوير نظام الفصول الافتراضية وتطبيقه.
 - على الإدارة العامة للتعليم نشر ثقافة التّعلم من خلال الفصول الافتراضية بين جميع أفراد المُجتمع.
 - ضرورة توفير بنية تحتية متكاملة في المدارس وتوفير التّجهيزات اللازمة من (مبانٍ، فصول أو معامل، وشبكة واتصالات، أجهزة، دعم فني).
 - ضرورة وضع ضوابط تختص باستخدام الفصول الافتراضية ضمن معايير تقويم أداء المُعلّم حتى يخدم العملية التعليمية.
 - العمل على تشجيع المُعلّم وتقديم الحافز المادّي له للعمل بالفصول الافتراضية.
 - عقد دورات تدريبية للمُعلّمين بهدف زيادة كفاءتهم وإكسابهم اتجاهات جديدة في التّعليم.

المُقتراحات:

- 1- إجراء مزيد من الدّراسات المُماثلة في بيئات ومناطق ومُجتمعات مهنية أخرى.
- 2- إجراء مزيد من الدّراسات للتعرف على تجربة نجران وكيفية استخدامها للفصول الافتراضية.
- 3- إجراء مزيد من الدّراسات التي تهدف إلى التعرف على واقع استخدام الفصول الافتراضية في مدارس التّعليم العام، مع متغيرات أخرى غير متغيرات الدّراسة الحالية.
- 4- إجراء مزيد من الدّراسات التي تهدف إلى التعرف على أهم المُعوقات التي تعوق استخدام الفصول الافتراضية في مدارس التّعليم العام، وكيفية التغلب عليها.

واقعُ توظيفِ الفصول الافتراضية في مدارس التعلّم العام بمنطقة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات
أ/ سماهر عبد المحسن سليمان اللهيبي الحربي، د/ عزيزة عبد الله عبد الرحمن طيب

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أحمد، أحمد محمد موسى (2011) دراسة تقويمية للتعلّم الإلكتروني القائم على الفصل الافتراضي للمرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

الثبتي، سلطان. 1436. معوقات استخدام الفصول الافتراضية في تعليم اللغة الانجليزية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمحافظة الطائف، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة ماجستير في مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

جوده، إيناس أحمد أنور محمد. 2017. أثر اختلاف نمطي الفصول الافتراضية. المتزامنة- غير المتزامنة. المدعومة بمراسي التعلّم الإلكتروني على تنمية بعض مهارات البرمجة لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة بنها- مصر.

حشمت، رمضان محمد. 2008. فعالية التخاطب الصوتي والنصي بالفصول الافتراضية التزامنية على رفع مستوى الإنجاز لطلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة حلوان، جمهورية مصر العربية.

خليف، زهير. (2009) تقييم تجربة استخدام الصفوف الافتراضية لتقويم الدروس لطلبة الثانوية العامة، ورقة مقدمة للمشاركة في العملية التعليمية في القرن الواحد والعشرين - واقع وتحديات - . نابلس: جامعة النجاح.

الخليفة، هند. (2003) الاتجاهات والتطورات الحديثة في خدمة التعلّم الإلكتروني دراسة مقارنة بين النماذج الأربعة للتعلّم عن بعد، ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل. جامعة الملك سعود.

رزق، فاطمة مصطفى (٢٠٠٨). أثر الفصول الافتراضية على معتقدات الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي لمعلمي العلوم قبل الخدمة ، بحث غير منشور، كلية التربية، جامعة طنطا، طنطا، جمهورية مصر العربية.

الزهراني، موسى بن راشد جمعان (2012) فاعلية استخدام الفصول الافتراضية المتزامنة في تحصيل طلاب الصف الثالث الثانوي: مادة الكيمياء نموذجًا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية.

زين الدين، محمد محمود. 2007. كفايات التعليم الإلكتروني، جدة: دار خوارزم العلمية للنشر.

الزين، حنان بنت أسعد. 2015. أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

العمرى، حسن (2017) أثر استخدام الصفوف الافتراضية في تنمية مهارات الحوار والتحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة القصيم، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. (مج6)، (ع19). تشرين الأول

القحطاني، ابتسام (2010) واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، دراسة مقدمة كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في المناهج والوسائل التعليمية، جامعة أم القرى.

كمتور، عصام إدريس. 2016. واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جامعة السودان المفتوحة انموذجًا، دراسة مقدمة لمجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس.

النجار، طارق (2014) أثر توظيف الفصول الافتراضية في تنمية مهارات استخدام الحاسوب والانترنت لدى طلبة كلية الدعوة الإسلامية، رسالة ماجستير، مناهج وطرق تدريس. كلية التربية. الجامعة الإسلامية: غزة.

نصار، صبحية (2013) اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين نحو استخدام تقنية الصفوف الافتراضية كنمط من أنماط التعليم الإلكتروني، رسالة ماجستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

واقعُ توظيفِ الفصول الافتراضية في مدارس التّعليم العام بمنطقة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات
أ/ سماهر عبد المحسن سليمان اللهيبي الحري، د/ عزيزة عبد الله عبد الرحمن طيب

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Bojan Milosavljevic, Zoran Nikolic, Bratislav Mikaric .2008. virtualclassroom, Free software, The comparative Analysis, 16th Telecommunication Forum TELFOR2008, serbia, Belgrade, November .2008. pp 25-27.**
- Falloon, Garry .2011., Exploring the Virtual Classroom: What Students Need to Know and Teachers Should Consider, MERLOT Journal of Online Learning and Teaching, Vol. 7, No.4, December 2011.**

الاستبانة بصورتها النهائية

القسم الأول: البيانات الأوليّة:

- الجنس:
 - ذكر
 - أنثى
- المدينة:

القسم الثاني: محاور الاستبانة

المحور الأول: واقع استخدام الفصول الافتراضية في مدارس التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة

لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	موافق	موافق بشدة	العبارات
					1 يمتلك المُعلِّم مهارات في الحاسب الآلي
					2 تُوجد خبرة كافية لدى المُعلِّم في التَّعامل مع نظام الفصول الافتراضية
					3 يتعامل بعض المُعلِّمين بسلبية تجاه الفصول الافتراضية
					4 تُنمِّي الفصول الافتراضية المهارات التَّقنية للمُعلِّم
					5 يستطيع المُعلِّم تحديث معلومات الفصل الافتراضي بشكل دوري
					6 يتحكَّم المُعلِّم بتنظيم سير المُتعلِّمين في المُقرَّر
					7 يستطيع المُعلِّم إدارة الوقت في الفصل الافتراضي بشكل أدقّ
					8 تُوفِّر الفصول الافتراضية للمُعلِّم كثيرًا من الجُهد التَّعليمي
					9 تُنفِّذ دورات تدريبية للمُعلِّمين لاستخدام الفصول الافتراضية
					10 يتمُّ تحفيز المُعلِّمين الذين يستخدمون الفصول الافتراضية معنويًا
					11 يتمُّ تشجيع المُعلِّمين الذين يستخدمون الفصول الافتراضية ماديًا

واقعُ توظيفِ الفصول الافتراضية في مدارس التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات
أ/ سماهر عبد المحسن سليمان اللهيبي الحربي، د/ عزيزة عبد الله عبد الرحمن طيب

لا أوافق بشدة	لا أوافق	مُحايد	مُوافق	مُوافق بشدة	العبارات
					12 يتم إدراج معايير تختص باستخدام الفصول الافتراضية ضمن معايير تقويم أداء المُعَلِّم
					13 يُوفّر التّدريس بالفصول الافتراضية فرصة لزيادة أعداد المُتعلِّمين
					14 تبيّنُ توعية المُتعلِّمين بأهميّة الفصول الافتراضية
					15 تُنمّي الفصول الافتراضية المهارات التّقنيّة للمُتعلِّم
					16 تُحفز الفصول الافتراضية مهارات التعلّم الذاتي لدى المُتعلِّم
					17 يتمكّن المُتعلِّم من العودة للمعلومات في أيّ وقت من خلال الفصول الافتراضية
					18 يتوفّر دليل إرشادي للمُتعلِّمين حول كيفية التّعامل مع الفصل الافتراضي
					19 يُوجد فريق مُتمكّن لتصميم المُقرّرات الإلكترونيّة
					20 يُنظّم محتوى المُقرّر الإلكتروني وفق معايير تنظيم المحتوى التّقليدي
					21 تمنح الفصول الافتراضية مادّة علميّة شيقة
					22 تُساعد الفصول الافتراضية في حل مشكلة المكان
					23 تُساهم الفصول الافتراضية في حل مشكلة الزمان
					24 تتوفّر إدارة لمُتابعة نظام الفصول الافتراضية
					25 تحتاج الفصول الافتراضية لبنية تحتية مُتكاملة
					26 يُوجد دعم فني داخل المدارس لصيانة الأجهزة
					27 يتكرّر حدوث الأعطال عند استخدام الفصول الافتراضية
					28 يُتابع الإشراف التّربوي مُستجدّات الفصول الافتراضية مع المُعَلِّم
					29 يتمّ تعريف أولياء الأمور بماهيّة الفصول الافتراضية
					30 تتمّ توعية أولياء الأمور باحتياجات الفصول الافتراضية لتوفيرها للمُتعلِّم

المحور الثاني: الأسئلة المفتوحة:

مُعَوَّقات استخدام الفصول الافتراضية في مدارس التّعليم العام بمنطقة مكّة المُكرّمة؟

.....

.....

.....